جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

الدور السياسي لسليمان بن علي، وأسرته خلال العصر العباسي الأول (١٣٢- ٢٣٢ هـ/ ٧٥٠- ٨٤٦ م)

The Political Role Of Suleiman Bin Ali And His Family During The First Abbasid Era (132-232 AH/750-846 AD)

إعداد

د/ سامح جوهر سعد شمس

مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية بكلية اللغة العربية بالقاهرة

(العدد الثالث والأربعون)
(الإصدار الرابع-نوفمبر)
(الجزء الرابع (١٤٤٦هـ /٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٢٤/٦٢٧١م

الدور السياسي لسليمان بن علي، وأسرته خلال العصر العباسي الأول (١٣٢- ٢٣٢ هـ/ ٧٥٠- ٨٤٦ م)

سامح جوهر سعد شمس

قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الالكتروني: sameh-gohar@azhar.edu.eg

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الكبير الذي لعبه سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، الذي كان مقدّمًا عند الخليفتين أبي العباس عبد الله بن محمد بن علي(١٣٢- ١٣٦ هـ/ ٧٥٠- ٧٥٤ م)، وأبي جعفر عبد الله المنصور(١٣٦- ١٥٨ هـ/ ٧٥٤- ٧٧٥ م)، وأسرته، والتي يأتي في مقدمتها: أولاده: محمد، وجعفر، وعلي، وزَينب، ثم حفيده إسماعيل بن جعفر في الحياة السياسية خلال العصر العباسي الأول(١٣٢- ٢٣٢ هـ/ ٧٥٠- ٨٤٦ م)؛ فهم يمثلون فرعًا من فروع البيت العباسي، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد هذه الأسرة قد حظوا بثقة الخلفاء العباسيين؛ بسبب الولاء الذي أظهروه لهم، وكذلك مشاركتهم الفعالة في القضاء على حركات التمرد المناهضة والمهددة لدولتهم، وهو ما ساعد على تثبيت أركانها، كتصديهم لثورات العلويين، والمساندين لها، وكذلك موقفهم من الأمويين بعد سقوط دولتهم(١٣٢ هـ/ ٧٥٠ م)، وموقفهم أيضًا من تمرد بعض أفراد البيت العباسي على خلفائها؛ كموقف سليمان بن علي من ثورة أخيه عبد الله بن علي الذي أعلن بالشام نفسه خليفة بعد وفاة أبي العباس سنة(١٣٦ هـ/ ٧٥٤ م)، والدور الكبير الذي لعبه أفرادها في الصراع بين الأمين والمأمون، وغيرها من المواقف التي تؤكد على مكانتهم السياسية.

الكلمات المفتاحية: سليمان، وأسرته، الدور السياسي، العصر العباسي الأول.

The political role of Suleiman bin Ali and his family during the first Abbasid era (132-232 AH/750-846 AD)

Sameh Gohar Saad Shams
Teacher of History and Islamic Civilizationat the Faculty of Arabic Language in Cairo
Email: *sameh-gohar@azhar.edu.eg*

Abstract :

The study aims to shed light on the great role played by Sulayman bin Ali bin Abdullah bin Abbas bin Abdul Muttalib Al-Hashemi, who was a leader under the two caliphs Abu al-Abbas Abdullah bin Muhammad bin Ali (132-136 AH/750-754 AD) and Abu Jaafar Abdullah Al-Mansur (136-158 AH/754-775 AD), and his family, most notably: his sons: Muhammad, Jaafar, Ali, and Zainab, then his grandson Ismail bin Jaafar in political life during the first Abbasid era (132-232 AH/750-846 AD); They represent a branch of the Abbasid house, and the study concluded that the members of this family gained the trust of the Abbasid caliphs due to the loyalty they showed them, as well as their effective participation in eliminating the rebel movements that opposed and threatened their state, which helped to consolidate its pillars, such as their confrontation of the revolutions of the Alawites and their supporters, as well as their position on the Umayyads after the fall of their state (132 AH / 750 AD), and their position also on the rebellion of some members of the Abbasid house against their caliphs; such as the position of Sulayman bin Ali on the revolution of his brother Abdullah bin Ali who declared himself caliph in the Levant after the death of Abu al-Abbas in the year (136 AH / 754 AD), and the great role that its members played in the conflict between al-Amin and al-Ma'mun, and other positions that confirm their political status.

Keywords: *Suleiman, his family, political role, the first Abbasid era.*

المقدمـــة:

الحمد لله العلي الأعلى؛ أعطى كل شيء خلقه ثم هدى، ووفق العباد للهدى، فمنهم من ضلَّ ومنهم من اهتدى، نحمده على نعمه وآلائه، ونشكره على فضله وإحسانه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله؛ أُوذي فصبر، وظفر فشكر، أقام الحجة، وأوضح المحجة، وأرسى دعائم الملة، فمن تبع سنته رشد، ومن حَادَ عنها هلك، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين،

وبعد:

فإن الأسرة العباسية تفرعت مع مرور الزمن إلى فروع عدة شأنها في ذلك شأن كل أسرة عربية كبيرة، وضمت شخصيات حظى بعضهم بمكانة كبيرة بينما ظل البعض الآخر بعيدًا عن الأضواء، ومن فروعها التي شاركت في تشكيل ملامح الحياة السياسية في العصر العباسي الأول(١٣٢- ٢٣٢ هـ/ م) أسرة سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، والتي لعبت دورًا بارزًا في التصدي لحركات التمرد المناهضة والمهددة لدولتهم، وهو ما ساعد على تثبيت أركانها، كموقفهم من الأمويين بعد سقوط دولتهم(١٣٢ هـ/ ٧٥٠ م)، وتصديهم لثورات العلويين، والمساندين لها، وموقفهم من تمرد بعض أفراد البيت العباسي على خلفائها؛ كموقف سليمان بن علي من ثورة أخيه عبد الله بن علي، والذي أعلن بالشام نفسه خليفة بعد وفاة أبي العباس سنة(١٣٦ هـ/ ٧٥٤ م)، والدور الكبير الذي لعبه أفرادها في الصراع بين الأمين والمأمون، وغيرها من المواقف التي تؤكد على مكانتهم السياسية الكبيرة، وهذا ما سيوضحه البحث الذي جاء تحت عنوان: "الدور السياسي لسليمان بن علي، وأسرته خلال العصر العباسي الأول(١٣٢- ٢٣٢ هـ/ ٧٥٠- ٨٤٦ م)"، والذي يقوم على المزج بين عدد من المناهج هي: المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التحليلي.

أما عن الدراسات السابقة فمنها م تناول الأسرة العباسية عامة:

١- دراسة أعدها الدكتور/ فيصل عبد الله بني حمد، بعنوان: دور بن العباس في إدارة البلدان وإمارة الحج في العصر العباسي الأول(١٣٢- ٢٣٢ هـ/ ٧٥٠- ٨٤٦ م)، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، عدد٢٥، ٢٠٠٥ م.

٢- دراسة أعدها الدكتور/ محمد بن سليمان الراجحي، بعنوان: عبد الملك بن صالح العباسي حياته وأثره في العصر العباسي الأول، مجلة الدرعية، الرياض، المملكة العربية السعودية، عدد٥٤، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.

أما ما يخص سليمان بن علي وأسرته: فهناك دراسة أعدها الدكتور/ عبد الهادي محمد عباس، بالمشاركة مع الباحث/ عبد الرحمن شاكر محمود، بعنوان: آل سليمان بن علي ودورهم الإداري، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العراق، عدد٣، ٢٠١٢م، وتتناول الدور الإداري لآل سليمان بن علي وأولاده في المدن التي تولَّوا إمارتها، وما قدموه من تسهيلات خدمية لأهلها، وعدد صفحاتها خمس عشرة صفحة، من بينها صفحة الملخص، وست صفحات في نهايته تخص الهوامش مجمعة، على عكس هذا البحث، الذي يتناول الدور الكبير الذي لعبه سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، وأسرته في الحياة السياسية خلال العصر العباسي الأول(١٣٢- ٢٣٢ هـ/ ٧٥٠- ٨٤٦ م)، كموقفهم من بني أمية بعد سقوط دولتهم، والعلويين وثوراتهم، ودورهم من الصراع حول السلطة داخل البيت العباسي.

هذا وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع.

وقد تناولت في المقدمة: أهمية الموضوع، والمنهج المتبع في كتابته، وطريقتي في تقسيمه.

أما التمهيد: فجاء بعنوان: " التعريف ببني العباس"، وفيه عرّفتُ بعمِّ رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب الذي يُنسب إليه بنو العباس، ومنهم سليمان بن علي، باعتباره يُمثل فرعًا من فروع الأسرة العباسية.

والمبحث الأول: فعنوانه: "التعريف بسليمان بن علي، وأسرته"، وعرفت فيه بسليمان بن علي، وأولاده، وأحفاده الذين لعبوا دورًا بارزًا في الحياة السياسية في العصر العباسي الأول.

والمبحث الثاني: عنوانه: "موقف سليمان بن علي، وأسرته من بني أمية، والعلويين خلال العصر العباسي الأول"، وعرضت فيه عددًا من الأحداث التي يظهر فيها موقف سليمان بن علي، وأسرته من الأمويين بعد سقوط دولتهم، وكذلك دورهم في التصدي لثورات العلويين في العصر العباسي الأول.

وأما المبحث الثالث: فبعنوان: "موقف سليمان بن علي، وأسرته من صراع السلطة داخل البيت العباسي خلال العصر العباسي الأول"، وتحدثت فيه كيف تَوَحَّدَ البيت العباسي خلف خليفتهم الأول أبي العباس(١٣٢- ١٣٦ هـ/ ٧٥٠- ٧٥٤ م)، ولم يظهر بينهم أي مظهر من مظاهر الصراع على السلطة لكن مع موته أخذت الخلافات تطفو على السطح، وعن الدور الذي لعبه سليمان بن علي، وأسرته تجاه ذلك الصراع.

وفي الخاتمة ذكرت أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، ومن بعدها جاء ثبت المصادر والمراجع مرتبًا حسب الحروف الهجائية.

والله من وراء القصد

التمهيـــــــد

التعريف ببني العباس

يُنسب سليمان بن علي، وأسرته لبني العباس، والذين يُنسبون إلى عمِّ رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، المكنى بأبي الفضل، والذي وُلد قبل عام الفيل بثلاث سنين[1]، أسلم وزوجته أم الفضل قبل أن يهاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، وكتم إسلامه، وخرج مع قومه إلى بدر، فأُسر يومئذ، ثم أُحضر إلى رسول الله ﷺ حين عاد إلى المدينة فقال له: افد نفسك، فلم يقبل، وقال: إني كنت مسلمًا قبل ذلك، والقوم أجبروني على الخروج معهم، قالﷺ:

---

[1] ابن سعد(أبو عبد الله، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البغدادي، ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤ م): الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م، جـ٤، صـ٣، ابن عبد البر(أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧١ م): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر بالقاهرة، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م، جـ٢، صـ٨١٠، ٨١١، ابن عساكر(أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر، ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥ م): تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م، جـ٢٦، صـ٢٧٣، ٢٧٨، ابن الأثير(عز الدين، أبو الحسن، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير، ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢ م): أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م، جـ٣، صـ١٦٣، الصفدي(صلاح الدين، خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣ م): الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م، جـ١٦، صـ٣٦٠.

"الله أعلم بشأنك، إن يَكُ ما تدعي حقًا فالله يجزيك بذلك، وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا، فافد نفسك" ففعل[١].

ولم يحرمه النبي ﷺ بعد إسلامه من مكانته في الجاهلية، فإليه كانت عمارة البيت فكان لا يدع أحدًا يَسُب في المسجد الحرام ولا يقول فيه الكلام الفاحش، وإليه كانت كذلك السقاية، والرفادة، فلما فتح رسول الله ﷺ مكة أَقَرَّه على ما كان يتولاه[٢]، ومن إكرامه لعمه كذلك أن العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله ﷺ مُغْضَبًا، فقال: ﴿ما أغضبك؟ قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش، إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مُبْشَرَةٍ، وإذا لَقُونا لَقُونا بغير ذلك، قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى احمر وجهه، ثم قال: والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله، ثم قال: أيها الناس، من آذى عمي، فقد آذاني، فإنما عَمُّ الرجل صِنْوُ[٣] أبيه﴾[٤].

---

[١] ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٤، صـ٧-١٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٢٦، صـ٢٨٦- ٢٨٨، الذهبي (شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧ م): سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م، جـ٢، صـ٨٠-٨٣.

[٢] ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٤، صـ١٢، البَلاذُري (أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلاذُري، ت٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م): جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، ورياض زركلي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م، جـ٤، صـ٢٣، ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، جـ٢، صـ٨١١، ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، جـ٣، صـ١٦٣، الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١٦، صـ٣٦٠.

[٣] والصِّنْوُ: المِثْلُ، يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد، وهو مثل أبي أو مثلي، ويُقال: فلان صِنْوُ فلان، أي: أخوه. الأزهري (أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، ت ٣٧٠ هـ / ٩٨١ م): تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م، باب الصّاد وَالنُّون، مادة: صِنَا، جـ١٢، صـ١٧٠، ابن منظور(جمال الدين، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن علي بن منظور، ت ٧١١ هـ/ ١٣١١ م): لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م، حرف: الواو، فصل: الصاد، مادة: صِنَا، جـ١٤، صـ٤٧٠.

[٤] ابن حنبل(أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥ م): مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م، حديث رقم١٧٧٢، جـ٢، صـ٣٧٩، الترمذي(أبو عيسى، محمد بن ←←←

وتوفي العباس بالمدينة[١] يوم الجمعة[٢] لأربع عشرة خلت من رجب[٣]، وقيل: لاثنتي عشرة ليلة، وقيل: بل من رمضان[٤] سنة(٣٢ هـ/ ٦٥٣ م)[٥]، وقيل: (٣٣ هـ/ ٦٥٤ م)[٦]، وقيل: (٣٤ هـ/ ٦٥٥ م)، وهو ابن ست وثمانين سنة[٧]، وقيل: وله ثمان

←←←

عيسى بن سورة الترمذي، ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م): الجامع الكبير"سنن الترمذي"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين، دار الرسالة العالمية، القاهرة، ط١، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م، باب مناقب أبي الفضل عم النبي ﷺ وهو العباس بن عبد المطلب ﷺ، حديث رقم٤٠٩٢، جـ٦، صـ٣١٨.

[١] البغوي(أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، ت ٣١٧هـ/ ٩٢٩ م): معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م، جـ٤، صـ٣٨١، ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، جـ٢، صـ٨١٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٢٦، صـ٢٧٨، ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، جـ٣، صـ١٦٦.

[٢] ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٤، صـ٢٢، مؤلف مجهول(ت ق ٣هـ): أخبار الدولة العباسية، تحقيق: عبد العزيز الدوري، وعبد الجبار المطلبي، دار الطليعة، بيروت، (د. ت)، صـ٢٤، ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، جـ٢، صـ٨١٦.

[٣] ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٤، صـ٢٢، مؤلف مجهول: أخبار الدولة العباسية، صـ٢٤، ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، جـ٣، صـ١٦٦.

[٤] ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، جـ٢، صـ٨١٦، ٨١٧، ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، جـ٣، صـ١٦٦.

[٥] ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٤، صـ٢٢، مؤلف مجهول: أخبار الدولة العباسية، صـ٢٤، ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، جـ٢، صـ٨١٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٢٦، صـ٢٧٨، ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، جـ٣، صـ١٦٦، الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ٢، صـ٩٧، الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١٦، صـ٣٦١.

[٦] البغوي: معجم الصحابة، جـ٤، صـ٣٨١، الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ٢، صـ٩٧.

[٧] الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ٢، صـ٩٧، ١٠٠.

وثمانون[١]، وقيل: وله تسع وثمانون[٢]، ودفن بالبقيع في مقبرة بني هاشم[٣]، وكان له من الولد: عبد الله(حبر الأمة)، والفضل، وعبيد الله، وعبد الرحمن، وقثم، ومعبد، وأم حبيبة، وأمهم: أم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن بن بخير بن الهزم بن رؤيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر، وكان له من الولد أيضًا: كثير، وتمام، وصفية، وآمنة، وقيل: أمينة، وأمهم: أم ولد، وكذلك: الحارث، وأمه: حجيلة بنت جندب بن الربيع بن عامر بن كعب بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمرو بن سعد بن مالك بن الحارث بن تميم[٤].

وكان لعبد الله بن العباس من الولد: علي[٥]، والعباس، ومحمد، وعبيد الله، والفضل، وعبد الرحمن، وأسماء، ولبابة[٦]، ولعلي بن عبد الله بن العباس من الولد:

---

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٤، صـ٢٢، مؤلف مجهول: أخبار الدولة العباسية، صـ٢٤، البغوي: معجم الصحابة، جـ٤، صـ٣٨١، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٢٦، صـ٢٧٨، ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، جـ٣، صـ١٦٦، الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ٢، صـ٩٧، الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١٦، صـ٣٦١.

(٢) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، جـ٢، صـ٨١٧.

(٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٤، صـ٢٢، مؤلف مجهول: أخبار الدولة العباسية، صـ٢٤، ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، جـ٢، صـ٨١٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٢٦، صـ٢٧٨، ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، جـ٣، صـ١٦٦، الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ٢، صـ٩٧، الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١٦، صـ٣٦١.

(٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٤، صـ٣، ٤، الزبيري(أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري، ت ٢٣٦ هـ/ ٨٥٠ م): نسب قريش، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ط٣، (د. ت)، صـ٢٥- ٢٨، البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٤، صـ٣١، الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ٢، صـ٨٤، ٨٥.

(٥) هو: أبو محمد، علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ولد عام قتل الإمام علي بن أبي طالب فَسُمي باسمه، كان يقال له السجاد لكثرة صلاته، كان ثقة قليل الحديث، توفي بالشام سنة(١١٧ هـ/ ٧٣٥ م)، وقيل: (١١٨ هـ/ ٧٣٦ م). ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٢٣٩، ٢٤٠، الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ٥، صـ٢٥٢، ٢٥٣.

(٦) الزبيري: نسب قريش، صـ٢٨، ٢٩، البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٤، صـ٩٣.

سليمان[١]، ومحمد، وداود، وعيسى، وصالح، وأحمد، وبشر، ومبشر، وإسماعيل، وعبد الصمد، وعبد الله الأكبر، وعبد الملك، وعثمان، وعبد الرحمن، وعبد العزيز، ويحيى، وإسحاق، ويعقوب، وعبيد الله، وإسماعيل الأصغر، وعبد الله الأصغر، وعبد الله الأوسط، وفاطمة، وأم عيسى الكبرى؛ وأم عيسى الصغرى؛ وأمينة؛ ولبابة، وبريهة الكبرى، وبريهة الصغرى، وميمونة، وأم علي، والغالية، وأم حبيب[٢].

[١] هو محل الدراسة وأولاده، وسيتم الترجمة لهم في المبحث الأول من البحث.

[٢] ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٢٣٩، الزبيري: نسب قريش، صـ٢٩، ٣٠.

المبحث الأول

التعريف بسليمان بن علي وأسرته

لم يكن لكل أسرة سليمان بن علي دور سياسي، بل اقتصر هذا على عدد من أولاده، وأحد أحفاده[١]، وفيما يلي تعريف بهم:

١- سليمان بن علي: هو سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي[٢]،

---

[١] للتعرف على عقب سليمان بن علي انظر: حسني بن أحمد بن علي العباسي: الأساس في أنساب بني العباس، دار ركابي، القاهرة، ط١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م، صـ١٢٥- ١٢٨.

[٢] ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٣٨٣، البخاري(أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ت ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م): التاريخ الكبير، تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، و محمود بن عبد الفتاح النحال، الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٩ م، جـ٤، صـ٥٨٧، مسلم القشيري(الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤ م): الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م، جـ١، صـ٦٩، ابن أَبي حاتِم(أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨ م): الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط١، ١٢٧١ هـ/ ١٩٥٢ م، جـ٤، صـ١٣١، ابن الجَوْزي(جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت٥٩٧ هـ/ ١٢٠١ م): المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م، جـ٨، صـ٣٨، سبط ابن الجوزي(شمس الدين، أبو المظفر، يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله، المعروف بسبط ابن الجوزي، ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦ م): مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: محمد بركات، وآخرين، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م، جـ١٢، صـ١١٠، المزي(جمال الدين، أبو الحجاج يوسف المزي ،ت ←←←

وأمه أم ولد[١]، فارسية اسمها لبنى، وقيل: سعدى[٢]، يكنى بأبي أيوب[٣]، وقيل: بأبي محمد[٤]، ويُلقب بخفير[٥] الظلمَة، وقد لقبه الخليفة أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي(١٣٢- ١٣٦ هـ/ ٧٥٠- ٧٥٤ م) بذلك لِأَنَّهُ كَانَ يُجير من التجأ إليه من بني أُميَّة[٦]، وُلد سنة(٨٢ هـ/ ٧٠١ م)[٧]، كان له زوجات شتى منهن: أم الحسن بنت جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٨]، وعائشة بنت

←←←

٧٤٢ هـ/١٣٤١ م): تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٣ هـ/١٩٩٢ م، جـ١٢، صـ٤٤.

[١] ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٣٨٣، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٨، صـ٣٨، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١١٠، المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جـ١٢، صـ٤٥.

[٢] المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جـ١٢، صـ٤٥.

[٣] مسلم القشيري: الكنى والأسماء، جـ١، صـ٦٩، المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جـ١٢، صـ٤٤.

[٤] المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جـ١٢، صـ٤٤.

[٥] الخَفِيرُ هُوَ الْمُجِيرُ، يُقال: خَفِيرُ القوم مُجيرهم الذي يكونون في ضمانه. ابن منظور: لسان العرب، حرف: الراء، فصل: الخاء، مادة: خَفَرَ، جـ٤، صـ٢٥٣.

[٦] ابن حجر العسقلاني(أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م): نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م، جـ١، صـ٢٤٥.

[٧] سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١١٠، الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١٥، صـ٢٤٨، الكُتبي(صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر الكتبي، ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣ م): فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م، جـ٢، صـ٧٠.

[٨] البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٣، صـ٣٥٨.

محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[١]، روى عن أبيه، وروى عنه أولاده محمد، وجعفر، وزينب، وغيرهم[٢]، قيل: من الثقات[٣].

ومن صفات سليمان بن علي التي تحدث عنها المؤرخون العقل والكرم؛ ومما ذُكر عن عقله وحكمته أنه حين قَدِمَ إلى البصرة واليًا عليها قيل له: إن بالمِرْبَد[٤] رجلًا من بني سعد مجنونًا سريع الجواب لا يتكلم إلا بالشعر، وكانت له ناقة يعمل عليها، فأرسل إليه سليمان بن علي قهرمانه[٥] فقال له أجب الأمير فامتنع فَجَرَّه فَخُرق ثوبه، واستاق ناقته وأتى بهما سليمان بن علي، فلما وقف بين يديه قال له: حياك الله يا أخا بني سعد، ودار بينهما حديث بشعر متبادل لما انتهى، أمر له

---

[١] البُرِّي(محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني، المعروف بالبُرِّي، ت بعد ٦٤٥ هـ/ ١٢٤٧ م): الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، تحقيق: محمد التونجي، دار الرفاعي، الرياض ، ط١، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م، جـ٢، صـ١١٦.

[٢] البخاري: التاريخ الكبير، جـ٤، صـ٥٨٧، مسلم القشيري: الكنى والأسماء، جـ١، صـ٦٩، ابن أَبي حاتِم: الجرح والتعديل، جـ٤، صـ١٣١، المقدسي(أبو محمد، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ت ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣ م): الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت، ط١، ١٤٣٧ هـ/ ٢٠١٦ م، جـ٥، صـ٢٩٣.

[٣] ابن حبان(أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد التميمي، ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥ م): الثقات، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م، جـ٦، صـ٣٨١.

[٤] المِرْبَد: هو الموضع الذي تُحبس فيه الإبل وغيرها، ومِرْبَد البصرة سُمي بذلك لأنهم كانوا يحبسون فيه الإبل. ابن منظور: لسان العرب، حرف: الدال، فصل: الراء، مادة: رَبَدَ، جـ٣، صـ١٧١.

[٥] القهرمان: من أمناء الملك وخاصته كالخازن والوكيل، وهو لقب فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. ابن منظور: لسان العرب، حرف: الميم، فصل: القاف، مادة: قَهْرَم، جـ١٢، صـ٤٩٦.

سليمان بألف درهم وعشرة أثواب، ثم قال: من يقول إن هذا مجنون، ما كلمت قط أعرابيًا أعقل منه[١].

وعن كرم سليمان بن علي قيل: إنه سمع يومًا وهو في سطح دارِهِ نسوةً من جيرانه يقلن: ليتَ الأمير نظر إلينا فأغنانا، فصرَّ دنانير في صُرَرٍ على عددهنَّ ورمها إليهنّ، فماتت إحداهن فَرحًا[٢]، وقيل كذلك إنه لمَّا حجَّ أنفقَ في صلات المهاجرين والأَنْصار وقريش والموسم خمسةَ آلاف أَلْف درهم، ويُقال ألف ألف درهم، وكان يعتقُ كل سنَةٍ عشيةَ عرفة مئة رقبة[٣]، وقيل: إنه قد مر برجل يسأل من يُعينه على عشر ديات قد تحملها فسددها كلها عنه[٤].

وكان سليمان بن علي مقدّمًا عند الخليفتين أبي العباس عبد الله بن محمد بن علي(١٣٢- ١٣٦ هـ/ ٧٥٠- ٧٥٤ م)، وأبي جعفر عبد الله المنصور(١٣٦- ١٥٨ هـ/ ٧٥٤- ٧٧٥ م)، فقد ولي في عهديهما البصرة، وكور دجلة، والأهواز، والبحرين، وعمان[٥]، وكان له من الولد: جعفر، ومحمَّد، وإبراهيم، وموسى، وهارون،

---

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٢٢، صـ٣٥٠- ٣٥٢، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٨، صـ٣٨، ٣٩، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١١١- ١١٣.

(٢) سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١١١، المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جـ١٢، صـ٤٦.

(٣) البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٤، صـ١٢٧، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١١١، المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جـ١٢، صـ٤٦.

(٤) البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٤، صـ١٢٣، المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جـ١٢، صـ٤٦.

(٥) خليفة بن خياط(أبو عمرو، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني البصري، ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م): تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار القلم، دمشق، سوريا، ط٢، ١٣٩٧

←←←

وعلي، وعبد الرَّحِيم، وعبد الرَّحمن، وعيسى، وعبد الله، وإسحاق، وبنات منهنَّ عائشة، وزَينب[١]، وبالبصرة[٢] توفي يوم السبت[٣] لسبعٍ[٤]، وقيل: لتسع[٥] بَقِينَ من

→→→

هـ/ ١٩٧٧ م، صـ٤١٢، ٤٣١، البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٤، صـ١٢٣، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١١٠.

[١] البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٤، صـ١٢٨، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١١٣.

[٢] ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٣٨٣، الطبري(أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢ م): تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف، مصر، ط٢، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، جـ٧، صـ٥١٤، ابن منده(أبو القاسم، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، العبدي الأصبهاني، ت ٤٧٠ هـ/ ١٠٧٨ م): المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة، تحقيق: عامر حسن صبري التَّميمي، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، (د. ت)، جـ٣، صـ٣٣٤، ابن كثير(عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢ م): البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، مصر، ط١، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م، جـ١٣، صـ٣٤٢.

[٣] الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥١٤، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٣، صـ٣٤٢.

[٤] ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٣، صـ٣٤٢.

[٥] الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥١٤.

جمادى الآخرة[١]، سنة(١٤١ هـ/ ٧٥٨ م)[٢]، وقيل: (١٤٢ هـ/ ٧٥٩ م)[٣]، وهو ابن تسع وخمسين سنة[٤].

٢- محمد بن سليمان: هو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي[٥]، ولد بالحُميْمَة[٦] سنة(١٢٢ هـ/ ٧٣٩م)[٧]، أمه: أم حسن بنت جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب[٨]، زوجه الخليفة محمد المهدي(١٥٨- ١٦٩ هـ/ ٧٧٥- ٧٨٥ م) بابنته العباسة،

---

[١] الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥١٤، ابن منده: المستخرج من كتب الناس، جـ٣، صـ٣٣٤، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٣، صـ٣٤٢.

[٢] خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، صـ٤١٩، الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١٥، صـ٢٤٨.

[٣] ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٣٨٣، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥١٤، ابن منده: المستخرج من كتب الناس، جـ٣، صـ٣٣٤، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٣، صـ٣٤٢.

[٤] ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٣٨٣، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥١٤، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٣، صـ٣٤٢.

[٥] خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، صـ٣٥٤، الخطيب البغدادي(أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٢ م): تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م، جـ٣، صـ٢١٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٥٣، صـ١٢٨.

[٦] الحُميْمَة: بلد من أرض الشراة من أعمال عمّان في أطراف الشام كان منزل بني العباس. ياقوت الحموي(شهاب الدين، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨ م): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م، جـ٢، صـ٣٠٧.

[٧] خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، صـ٣٥٤، الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٣، صـ١٠٣.

[٨] ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٨، صـ٣٥٠، الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٣، صـ١٠٣.

ونقلها إليه إلى البصرة[١]، روى عن أبيه، وعنه صالح الناجي[٢] روى[٣]، قيل: من الثقات[٤]، ولي الكوفة والبصرة لأبي جعفر المنصور، ثم ولي البصرة لمحمد المهدي مرتين، ووليها لموسى الهادي، ولهارون الرشيد[٥]، وزاده الرشيد البحرين، وعمان،

---

[١] ابن حبيب(أبو جعفر، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي، ت ٢٤٥ هـ/٨٦٠ م):المحبر، تحقيق: الدكتورة/ إيلزه ليحتن شتيتر، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٣٦١ هـ/ ١٩٤٢ م، صـ٦١، ابن حزم(أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، ت ٤٥٦ هـ/ ١٠٦٤ م): جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر،١٣٨١ هـ/ ١٩٦٢ م، صـ٢٢، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٨، صـ٣٥٠.

[٢] هو صالح بن زياد الناجي، وقيل: صالح بن بشير المري، كنيته أبو بشر، من أهل البصرة، وهو الذي يقال له صالح الناجي، روى عنه العراقيون، منكر الحديث، ظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات، توفي سنة (١٧٢ هـ/ ٧٨٨ م)، وقيل: سنة (١٧٦ هـ/ ٧٩٢ م). البخاري: التاريخ الكبير، جـ٥، صـ٤٦٠، ابن أَبي حاتِم: الجرح والتعديل، جـ٤، صـ٤٠٤، ابن حبان(أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد التميمي، ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥ م): المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦ م، جـ١، صـ٣٧١، ٣٧٢.

[٣] البخاري: التاريخ الكبير، جـ١، صـ٣٦٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٥٣، صـ١٢٨، ١٢٩.

[٤] ابن حبان: الثقات، جـ٧، صـ٣٧٥.

[٥] ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٥٣، صـ١٢٨، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ٤٤٢.

واليمامة، وغيرها، قيل: لم يجمع هذا لأحد غيره[١]، وقد توفي بالبصرة سنة(١٧٣ هـ/ ٧٩٠ م)[٢] عن إحدى وخمسين سنة، وخمسة أشهر[٣].

٣- علي بن سليمان: هو علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي[٤]، لُقِبَ بصائد الكلب: لأنه خرج مع الخليفة المهدي للصيد فرمى كل منهما، فأصاب المهدي ظبيًا، ورمى علي بن سليمان وهو يريد ظبيًا فأصاب كلبًا فضحك المهدي، فقال أبو دلامة[٥] وكان معهما:

---

[١] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٣، صـ٢١٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٥٣، صـ١٣٦، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٨، صـ٣٥١.

[٢] خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، صـ٤٤٨، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٣، صـ٢١٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٥٣، صـ١٣٨، ١٤٠، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٨، صـ٣٥١.

[٣] ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٥٣، صـ١٤٠، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٨، صـ٣٥١.

[٤] خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، صـ٤٤٠، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٤١، ص٥١٧، الذهبي(شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧ م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م، جـ٤، صـ٦٩٣، ابن حجر العسقلاني: نزهة الألباب في الألقاب، جـ١، صـ٤٢١، ابن تغري بردي(جمال الدين، أبو المحاسن، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الأتابكي، ت ٨٧٤ هـ/ ١٤٦٩ م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، القاهرة، مصر، ط١، ١٣٤٩ هـ/ ١٩٣٠ م، جـ٢، صـ٦١.

[٥] هو زند بن الجون، كوفي، من موالي بني أسد، أدرك آخر أيام بني أمية ،وعلت مكانته في أيام بني العباس، لازم أبا العباس والمنصور والمهدي، توفي في خلافة المهدي سنة(١٦١ هـ/ ٧٧٨ م). ياقوت الحموي(شهاب الدين، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ت ←←←

قد رمى الْمهْدي ظَبْيًا ... شكّ بِالسَّهْمِ فُؤَاده
وَعلي بن سُلَيْمان ... رمى كَلْبًا فصاده
فهنيئًا لَهما كل ... امرىء يَأْكُل زَاده[1]

ولي لمحمد المهدي المدينة، والسِنْد[2]، وقِنَّسْرين[3]، وحلب، واليمن[4]، ولموسى الهادي وهارون الرشيد مصر[5]، توفي سنة(١٧٢ هـ/ ٧٨٩ م)[6].

←←←

٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨ م): معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م، جـ٣، صـ١٣٢٧.

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٤١، ص٥١٨، ابن حجر العسقلاني: نزهة الألباب في الألقاب، جـ١، صـ٤٢١.

(٢) السِنْد: بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان، فُتحت في أيام الحجاج بن يوسف الثقفي، قصبتها مدينة المنصورة. ياقوت الحموي: معجم البلدان: جـ٣، صـ٢٦٧.

(٣) قِنَّسْرين: بلدة بالشام، بينها وبين حلب اثنا عشر ميلًا. ياقوت الحموي: معجم البلدان: جـ٤، صـ٤٠٤، الحِميري(أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحِميري، ت٩٠٠ هـ/ ١٤٩٤ م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨٠ م، صـ٤٧٣. والميل يعادل: (١٨٤٨ متر)، محمد رواس قلعجي، وحامد صادق قنيبي: معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨ م، صـ٤٥١، وعليه فإن المسافة بين قِنَّسْرين وبين حلب يُعادل: (١٧٦،٢٢ كيلو متر).

(٤) خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، صـ٤٤٠، ٤٤١، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ١٤٣، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٨، صـ٢٥٧، ابن العديم(كمال الدين، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، ت ٦٦٠ هـ/ ١٢٦١ م): زبدة الحلب في تاريخ حلب، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م، صـ٣٦.

(٥) الكندي(أبو عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي، ت بعد سنة ٣٥٣ هـ/ ٩٦٤ م): الوُلاة والقُضاة، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م، صـ٩٩، ١٠٠، المقريزي(تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، ت٨٤٥ هـ/ ١٤٤١ م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م، جـ٢، صـ١٠٩.

(٦) ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٤١، ص٥١٨، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٤، صـ٦٩٣.

٤- جعفر بن سليمان: هو جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي[١]، يُكنى بأبي القاسم[٢]، مولده بالحُميْمَة، روى عن أبيه، وروى عنه: ابناه القاسم، ويعقوب، وغيرهما، كان عالمًا، فاضلًا، جوادًا، أحد الموصوفين بالشجاعة والفروسية[٣]، ولي المدينة لأبي جعفر المنصور[٤]، ومحمد المهدي[٥]، ومكة للمهدي[٦]، والبصرة لهارون الرشيد[٧]، توفي سنة(١٧٤ هـ/ ٧٩٠م)، وقيل: سنة(١٧٥ هـ/ ٧٩١ م)[٨].

---

[١] ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٧٢، صـ١١٧، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٤، صـ٥٩٣.

[٢] ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٧٢، صـ١١٧.

[٣] ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٧٢، صـ١١٧، ١١٨، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٤، صـ٥٩٣.

[٤] خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، صـ٤٣٠، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ٢٦، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١٧٧.

[٥] خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، صـ٤٤٠، البَلَاذُري(أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م): فتوح البلدان، دار الهلال، بيروت، لبنان، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م، صـ٥٦.

[٦] البَلَاذُري: فتوح البلدان، صـ٥٦.

[٧] خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، صـ٤٦٢، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ٣٤٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٧٢، صـ١١٨، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٤، صـ٥٩٣، الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١١، صـ٨٣.

[٨] ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٧٢، صـ١٢٠، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٤، صـ٥٩٣، الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١١، صـ٨٣.

٥- إسماعيل بن جعفر: هو إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي، يُكنى بأبي الحسن، كان من وجوه بني هاشم وأفاضلهم، توفي ببغداد سنة(٢١٦ هـ/ ٨٣١ م)[١]، وهو ابن سبعين سنة[٢].

٦- زينب بنت سليمان: هي زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية[٣]، تزوَّجها مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الله بن الْعَبَّاس[٤]، وإليها يُنسب الزَّيْنبيون من ولد العباس؛ لأن زوجها كان له ولد من غيرها فَنُسب ولدها إليها ليفرق بينهم وبين ولد الزوج الأخرى، يُقال: إنها عاشت بعد وفاة الخليفة المأمون، والتي كانت في رجب سنة(٢١٨ هـ/ ٨٣٣ م)[٥].

---

[١] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٧، صـ٢٣٨، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ١٠، صـ٢٧٥، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٤، صـ١٥٤، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٥، صـ٢٧٦، ٢٧٧.

[٢] الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٧، صـ٢٣٨.

[٣] الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ١١، صـ٢٣١، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١٦، صـ٦٢١، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٦٩، صـ١٦٩، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٥، صـ٧٨.

[٤] البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٤، صـ١٢٨، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٦٩، صـ١٦٩، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١١٣.

[٥] ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٦٩، صـ١٧١، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٥، صـ٧٨.

المبحث الثاني

موقف سليمان بن علي وأسرته من بني أمية،

والعلويين خلال العصر العباسي الأول

حظي سليمان بن علي وأسرته بمكانة كبيرة في العصر العباسي الأول، وكانت لهم العديد من المواقف السياسية البارزة، كموقفهم من بني أمية، ومن العلويين، وذلك على النحو التالي:

أولًا: موقف سليمان بن علي وأسرته من بني أمية:

تباينت آراء المؤرخين قديمًا وحديثًا حول موقف العباسيين من الأمويين بعد سقوط دولتهم سنة(١٣٢ هـ/ ٧٥٠ م)، فمنهم من كانت ميوله عباسية فأضفى على الملاحقات العباسية للأمويين طابع الفخار والاعتزاز، بدعوى الانتقام الطبيعي للهاشميين من الأمويين، في حين وصفها ذوو الميول الأموية بأنها مجازر ارتكبت بحق أبرياء[١].

والدولة العباسية التي قامت على أنقاض الدولة الأموية تُعد من كبار الدّول التي حكمت بسياسة ممزوجة بالدّين والملك، فكان بعض الناس يطيعونها تدينًا، والبعض يطيعونها رهبةً أو رغبةً، وقد انتهج العباسيون تجاه الأمويين سياسة متشددة قائمة على الثأر في غالبها؛ فبعد أن بويع أبو العباس بالخلافة بدأ التنكيل بهم، وأخذ يتعقبهم في كل ناحية من نواحي الدولة، لترسيخ نفوذ دولته الجديدة والتمكين لها،

---

[١] عصام مصطفى عبد الهادي: الأمويون في العصر العباسي(١٣٢- ٣٣٤ هـ/ ٧٥٠- ٩٤٥ م)، في(الجزيرة العربية، العراق، بلاد الشام، مصر)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م، صـ١٠.

فقتل مروان بن محمد آخر خلفائهم في ذي الحجة سنة(١٣٢هـ/ ٧٥٠ م)[١]، ولم يتوقف عند هذا الحد فحين جاءه سليمان بن هشام بن عبد الملك[٢] يطلب الأمان فأكرمه بداية، لكن حين دخل عليه الشاعر سديف[٣] وأنشده:

لا يغرنك ما ترى من رجـــــال ... إنّ تحـــت الضّـــلوع داء دويّـــا
فضع السّيف وارفع السّوط حتّى ... لا تـــرى فـــوق ظهرهـــا أمـــويا

قتل سليمان دون تردد[١].

---

[١] الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٤٤٠- ٤٤٢، ابن الأثير(عز الدين، أبو الحسن، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير، ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢ م): الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م، جـ٥، صـ١٨- ٢٠.

[٢] هو سليمان بن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، يُكنى بأبي أيوب، ويقال أبو الغمر الأموي، أمه أم حكيم بنت يحيى بن أبي العاص، قتله أبو العباس سنة(١٣٢ هـ/ ٧٥٠ م). ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٢٢، صـ٣٩٥، الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١٥، صـ٢٦٧.

[٣] هو سُدَيْف بن ميمون المكي، كان محبًا لبني هاشم، شارك في ثورة العلوي محمد النفس الزكية في المدينة سنة(١٤٥ هـ/ ٧٦٢ م)، فلما قُتل خرج من المدينة إلى البصرة ليُشارك في ثورة أخيه العلوي إبراهيم، ولما قُتل أتى المدينة فاستخفى بها، ثم كتب إلى المنصور يسأله العفو، فكتب إلى عبد الصمد بن علي عمه واليه على المدينة يأمره بقتله قيل: قطع يديه ورجليه ثم ضرب عنقه، وقيل: أرسله إلى المنصور فدفنه حيًا. البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٤، صـ٢٧٩، ابن المعتز(أبو العباس، عبد الله بن محمد بن المعتز، ت ٢٩٦ هـ/ ٩٠٩ م): طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، ط٣، (د. ت)، صـ٣٧- ٤٢.

ومواقف العباسيين تجاه الأمويين كثيرة، يأتي من بينها مواقف متباينة لسليمان بن علي وآله، فأما سليمان فكان رحيمًا ببني أمية، ويتضح هذا مما يلي:

- تلقيبه بخفير(أي مُجير) الظلمَة؛ لِأَنَّهُ كَانَ يجير من التجأ إِلَيْهِ من بني أُميَّة[٢].
- لم يتعرَّض لمن كان من بني أميَّة بالبصرة، فلم يسلموا في بلد مثل سلامتهم فيها[٣].
- كان من خيار بني العباس[٤].

لكن هناك رواية مفادها أن سليمان بن علي قَتل بالبصرة جماعةً من بني أمية، وأمر بهم فجروا بأرجلهم، فألقوا على الطريق، فأكلتهم الكلاب، فاشتد خوف بنو أمية، وتشتت شملهم[٥]، وهذه الرواية-على ما أعتقد- مردودة وغير مقبولة لأسباب:

→→→

(١) اليعقوبي(أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، المُلقب باليعقوبي، ت ٢٩٢ هـ/ ٩٠٥ م): تاريخ اليعقوبي، تحقيق: عبد الأمير مهنا، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م، جـ٢، صـ٢٩٤، ٢٩٥، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٤، صـ٣٥٨، ابن الطقطقي(محمد بن علي بن طباطبا، المعروف بابن الطقطقي، ت ٧٠٩ هـ/ ١٣٠٩ م): الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م، صـ١٤٨.

(٢) ابن حجر العسقلاني: نزهة الألباب في الألقاب، جـ١، صـ٢٤٥.

(٣) البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٤، صـ١٢٤، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١١١.

(٤) ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٣، صـ٣٤٣.

(٥) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ٢٤، أبو الفداء إسماعيل(عماد الدين، إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن شاهنشاه بن أيوب، ت ٧٣٢ هـ/ ١٣٣١ م): المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، مصر، ط١، ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧ م، جـ١، صـ٢١٣، ابن الوردي(زين الدين، أبو حفص، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن الوردي، ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨ م): تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت،

←←←

– ما ذكره البلاذري[١] ويُدلل على أن الأمر بالقتل جاء لسليمان بن علي من الخليفة أبي العباس لكنه لم يلتزم به، حيث أمره بقبض أموال رجال من بني أمية، منهم بنو زياد بن أبي سفيان، فأرسل إلى مسلمة بن محارب بن سلم بن زياد، وغيره، قائلًا لهم: إن أمير المؤمنين أمرني بقبض أموالكم، فإن كتبت إليه أني لم أجد لكم مالًا لم آمن أن يأتيكم غيري فيفعل، فأخذ منهم القليل من أموالهم وأرسالها للخليفة حتى يقطع عن نفسه بها سوء ظنه، ولما صار عبد الله بن علي إلى أخيه سليمان بالبصرة ورأى رجلا من بني أمية على بغل له سرج نظيف، ولجامه مُحَلَّى، قال: هل بقي منهم مثل هذا؟ فرد عليه سليمان قائلًا: لم أجد إليهم سبيلًا، منعني منهم الحق.

– بعض المصادر التي ذكرت ما فعله سليمان من قتل أتبعت الرواية بحديث يؤكد بطلانها فتذكر أنه: "كان ممن اختفى منهم عمرو بن معاوية بن عمرو بن سفيان بن عتبة بن أبي سفيان، قال: وكنت لا آتي مكانًا إلا عُرفت فيه، فضاقت عليَّ الأرض، فقدمت على سليمان بن علي وهو لا يعرفني، فقلت: لفظتني البلاد إليك، ودلَّني فضلك عليك، فإما قتلتني فاسترحت، وإما رددتني سالمًا فأَمِنْت، فقال: ومن أنت؟ فعرفته نفسي، فقال: مرحبًا بك، ما حاجتك؟ فقلت: إن الحرم [الزوجات] اللواتي أنت أولى الناس بهن، وأقربهم إليهن، قد خفن لخوفنا، ومن خاف خيف عليه، قال: فبكى كثيرًا ثم قال: يحقن الله دمك ويوفر مالك ويحفظ حرمك، ثم كتب إلى السفاح: يا أمير المؤمنين إنه قد وفد وافد من بني أمية علينا، وإنا إنما قتلناهم على عقوقهم لا على

→→→

لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م، جـ١، صـ١٨٣، ابن خلدون(ولي الدين، أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون، ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥ م): العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، جـ٣، صـ١٦٦.

[١] جمل من أنساب الأشراف، جـ٤، صـ١٢٤، ١٢٥.

أرحامهم، فإننا يجمعنا وإياهم عبد مناف، والرحم تُبَلُّ[تُوصل] وَلَا تُقْتَلُ، وتُرفع ولا تُوضع، فإن رأى أمير المؤمنين أن يهبهم لي فليفعل، وإن فعل فليجعل كتابًا عامًا إلى البلدان، نشكر الله تعالى على نعمه عندنا، وإحسانه إلينا، فأجابه إلى ما سأل، فكان هذا أول أمان بني أمية"[١].

- تعقيب ابن خلدون على الاتهامات الموجهة لسليمان بن علي تجاه بني أمية بقوله: "والله أعلم بصحّة ذلك"[٢].

وعلى النقيض من موقف سليمان بن علي كان موقف ابنته زينب المتشدد من مرية زوجة الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك(١٠٥- ١٢٥هـ/ ٧٢٤- ٧٤٣ م) ومن بعد الخليفة مروان بن محمد(١٢٧- ١٣٢ هـ/ ٧٤٥- ٧٥٠ م)، وقيل: إنها بنت مروان بن محمد، والتي استأذنت في الدخول على الخيزران[٣]، وعندها زينب، فأَذنت لها، فلما دخلت اشتكت سوء الحال، فلما رأت زينب الدموع تدور في عين الخيزران متأثرةً بكلامها خافت أن يرق قلبها عليها فقطعت على مرية الكلام، وقالت يا أم أمير المؤمنين اتق الله ولا يرق قلبكِ لهذه الملعونة فتتبوئي مقعدك من النار، ثم وجهت كلامها إلى مرية قائلة: الحمد لله الذي أزال نعمتك، لا خفَّف اللهُ عنك، أتذكرين حين أتاك عجائز أهلي يسألنك أن تكلمي زوجك-مروان- في الإذن في دفن

---

[١] ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ٢٤، ٢٥، وانظر أيضا البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٤، صـ١٢٥، ١٢٦. والذي أضاف للنص: "...، لو أمكنني ذلك في جميع أهلك لفعلت، فكن متواريًا كظاهر، ولتأتني رقاعك في حوائجك وأمورك، قال: فكنت والله أكتب إليه كما يكتب الرجل إلى أبيه وعمّه".

[٢] ابن خلدون: العبر، جـ٣، صـ١٦٦.

[٣] هي زوجة المهديّ العباسي، وأمّ ابنيه الهادي وهارون الرشيد، يمانية الأصل، ماتت ليلة الجمعة لثلاث بقين من جمادى الآخرة، سنة(١٧٣ هـ/ ٧٨٩ م). الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ٢٣٨، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١٦، صـ٦١٦، ٦١٧.

إبراهيم الإمام[١]، فأمرتِ بإخراجهن، فردت عليها قائلة: أي شيء أعجبك من حسن صنع الله بي على العقوق حتى أردت ان تتأسى به! إني فعلت ما فعلت بأهل بيتك وأسلمني الله إليك ذليلة فقيرة، فكان هذا مقدار شكرك لله على ما أولاك في، ثم قالت: السلام عليكم، فنادت عليها الخيزران فأكرمتها سرًّا من زينب[٢].

ثانياً: موقف سليمان بن علي وأسرته من العلويين:

كان العلويون[٣] يرون أنهم الأحق بالخلافة من غيرهم، وجعلوا الوصول إليها شغلهم الشاغل، وما تركوا طريقًا لإدراك هدفهم هذا إلا وسلكوه، وقد بدأت ثوراتهم في

---

[١] هو أبو إسحاق، إبراهيم محمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب، المعروف بالإمام، عَلِم بأمره الخليفة مروان بن محمد فقبض عليه، وزجه في السجن بحران، قيل: ثم قتله في حبسه، وقيل: لم يقتله بل مات في السجن بالطاعون، قيل ذلك كان في صفر سنة(١٣٢ هـ/ ٧٤٩ م)، ثم بويع لأخيه أبي العباس عبد الله بن محمد بالخلافة من بعده. الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٤٣٥، ٤٣٦، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٧، صـ٢٠٢، ٢٠٤.

[٢] الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ١١، صـ٢٣١، ٢٣٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٧٠، صـ١٢٢- ١٢٥، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٧، صـ٣١٠، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ٣٩٨.

[٣] العلويون: لغة: جمع علوي، والعلي: الشريف، وهو فعيل من علا يعلو، بمعنى العالي الذي ليس فوقه شيء، ويكون في المكارم والرفعة والشرف. الأزهري: تهذيب اللغة، باب العين وَاللام، مادة: عَلَا، جـ٣، صـ١١٨، ابن منظور: لسان العرب، باب الواو والياء من المعتل، فصل: العين، مادة: عَلَا، جـ١٥، صـ٨٥. اصطلاحًا: هم بنو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ. ابن القيسراني(أبو الفضل، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي، المعروف بابن القيسراني، ت ٥٠٧ هـ/ ١١١٣ م): الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م، صـ١٠٦، السمعاني(أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، ت ←←←

العصر الأموي وامتدت إلى العصر العباسي، وكانت مواقف الخلفاء العباسيين منهم بين الموادعة والتشدد، ففي عهد الخليفة عبد الله أبي العباس(١٣٢- ١٣٦ هـ/ ٧٥٠- ٧٥٤ م) كانت العلاقة بينهما قائمة على الموادعة رغم أن كليهما يتوجس خيفة من الآخر، فنجد العلويين عبد الله بن الحسن[١]، وأخاه الحسن بن الحسن[٢] قد وفدا عليه للتهنئة بالخلافة فأكرمهما، وسألهما عن محمد، وإبراهيم ابني عبد الله،

←←←

٥٦٢ هـ/ ١١٦٦ م): الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن اليماني، ومحمد عوامة، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م، جـ٩، صـ٣٥٦، ٣٥٧، القلقشندي(أبو العباس، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي، ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٨ م): نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانين، بيروت، ط٢، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م، صـ١٤٨.

[١] هو أبو محمد، عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، أمه فاطمة بنت الحسين بن علي، من أهل المدينة، حبسه الخليفة أبو جعفر المنصور بها لأجل ابنيه عدة سنين، ثم نقله إلى الكوفة فحبسه بها حتى مات سنة(١٤٥ هـ/ ٧٦٢ م)، وهو ابن ست وسبعين سنة. ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٣٨٥- ٣٨٩، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١١، صـ٩٠، ٩٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٢٧، صـ٣٦٤، ٣٩٠.

[٢] هو الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، أمه فاطمة بنت الحسين بن علي، حبسه الخليفة أبو جعفر المنصور بالمدينة مع أخيه لأجل ابني عبد الله، فلم يزالا في حبسه حتى مات بعد أخيه في ذي القعدة سنة(١٤٥ هـ/ ٧٦٣ م) بالكوفة، وهو ابن ثمان وستين سنة. ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٣٨٩، ٣٩٠، ابن حبان: الثقات، جـ٦، صـ١٥٩، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٨، صـ٢٤٥، ٢٤٦،

اللذين امتنعا عن الحضور مع أبيهما، فقال عبد الله: ما تخلَّفا لشيء يكرهه أمير المؤمنين، فسكت[١].

وكما كانت مواقف الخلفاء العباسيين من العلويين متباينة كانت مواقف سليمان بن علي وأسرته منهم، ففي عهد أبي جعفر المنصور(١٣٦- ١٥٨ هـ/ ٧٥٤- ٧٧٥ م) كان أبناء الحسن بن علي ﷺ بزعامة محمدُ بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، المعروف بالنفس الزكية، ومعه أخوه إبراهيم أول من طالب من العلويين بالخلافة، وأحد جبهات المعارضة التي شكلت خطرًا كبيرًا على الخلافة العباسية؛ حيث امتنعا عن مبايعة أبي جعفر المنصور؛ لذا لما ولي الخلافة لم يكن له همٌ إلا القبض عليهما، والسؤال عنهما، فدعا بني هاشم فسألهم عنه، فقالوا، قد علم أنك قد عرفته يطلب الخلافة، فهو يخافك على نفسه، وهو لا يريد لك خلافًا، ولا يحب لك معصية، إلا أن واحدًا منهم قال: والله لا ينام عنك، وكان محمَّد وإبراهيم ينتقلان في الأمصار خوفًا منه، وفي سنة(١٤٥ هـ/ ٧٦٢ م) خرج إبراهيم بالبصرة ومحمَّد بالمدينة على أبي جعفر فقتلهما[٢].

وعلى خلاف هذا الموقف المتشدد والعنيف من الخليفة أبي جعفر تجاه العلويين كان موقف سليمان بن علي منهم قائمًا على الموادعة، فيُذكر أن عبد الله بن الحسن

---

[١] اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، جـ٢، صـ٢٩٥، الأصبهاني(أبو الفرج، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم، ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٧ م): مقاتل الطالبيين، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، (د. ت)، صـ١٦٢، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٢٧، صـ٣٦٧.

[٢] الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٥١٨، ٥٥٦، ٦٠٩، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٨، صـ٤٤، ٤٥، ٦٣، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١١٧، ١١٩، ١٢٩.

بن الحسن بن علي بن أبي طالب والد النفس الزكية كتب إليه يستمنحُه، فبعثَ إليه بأَلْف دينار، واعتذر إليه من خوفه من الخليفة أبي جعفر بسبب موقف أولاده[١].

وأما ابنه محمد بن سليمان فانتهج تجاه ثورة العلوي محمد النفس الزكية، وأخيه إبراهيم، وأتباعهم نهج خليفته المنصور، فيُذكر أنه حين خرج موسى بن عبد الله نحو الشام يدعو لأخيه بين أهلها، ورأى منهم سوء رد عليه وغلظة، رجع إلى المدينة، وقيل: أتى البصرة، وابنه عبد الله فَحُمِلا إلى واليها محمد بن سليمان بن علي، فلما دخلا عليه قال له: لا قرب الله قرابتكم، ولا حيا وجوهكم! تركت البلاد كلها إلا بلدًا أنا فيه، فإن وصلت أرحامكم أغضبت أمير المؤمنين، وإن أطعته قطعت أرحامكم، وهو والله أولى بكم مني فأرسله إلى أبي جعفر المنصور فضربه وابنه كل واحد خمسمائة سوط[٢]، وكذلك ما ورد أنه لما عَزل المنصور سلم بن قتيبة[٣] عن البصرة؛ وذلك لأنه كتب إليه يأمره بهدم بيوت من بايعوا إبراهيم بن عبد الله بن حسن، فتوانى ولَّى عليها محمد بن سليمان بن علي، فعاث فيها فسادًا، فقتلهم وهدم منازلهم وقطَّع نخيلهم[٤].

---

(١) البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٤، صـ١٢٤، سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٢، صـ١١١.

(٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٦٠٦، ٦٠٧، الأصبهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٣٣٥، ٣٣٦، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ١٢٠، ١٢١.

(٣) هو أبو عبد الله، سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعة بن خالد بن أسيد الباهلي الخراساني، ولي إمرة البصرة في خلافة مروان بن محمد، ثم وليها في خلافة بني العباس للمنصور، توفي سنة(١٤٩ هـ/ ٧٦٦ م) بالري. ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٢٢، صـ١٤٦، ١٤٧، ١٥٥، الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١٥، صـ١٨٧.

(٤) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٦٥٥، ٦٥٦، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٣، صـ٤٠٤، ابن حجر العسقلاني(أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر ←←←

وكذلك أخوه جعفر بن سليمان لما قدم واليًا على المدينة سنة(١٤٦ هـ/ ٧٦٣ م)، اشتد في طلب من خرج مع محمد النفس الزكية، وكان من بينهم علماء أمثال: محمد ابن عجلان[١]، فقد بعث إليه فأُتى به فبكته، وقال: خرجت مع الكذاب، وأمر بقطع يده، فقام من حضر من فقهاء المدينة وأشرافهم، فقالوا: أصلح الله الأمير، إنه فقيه أهل المدينة وعابدها! وقد شُبِّه عليه أنه المهدى، فلم يزالوا يستعطفوه حتى عفا عنه[٢]، ومن بينهم كذلك مالك بْن أنس ﷺ، والذي استدعاه جعفر بن سليمان وجَرَّده من ثيابه وضربه بالسياط، ومدَّ يده حتى انخلعت من كتفه؛ وذلك لأجل فتوى لم توافق هواه، مفادها أنه لما سأله البعض عن مبايعة مُحَمَّد النفس الزكية، وقالوا لَهُ: إن فِي أعناقنا بيعة لأبي جَعْفَر المنصور، قال: إنما بايعتم مكرهين، وليس على مكره يمين، فأسرع الناس إِلَى اتباع مُحَمَّد؛ فلذلك ضُرِب، وكان ذلك في سنة(١٤٧ هـ/ ٧٦٤ م)[٣].

→→→

العسقلاني، ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م): لسان الميزان: تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م، جـ٧، صـ١٧٦.

[١] هو الإمام، أبو عبد الله، محمد بن عجلان، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي المدني، كان فقيهًا، له حلقة في المسجد النبوي، مات سنة(١٤٨ هـ/ ٧٦٥ م)، وقيل: سنة(١٤٩ هـ/ ٧٦٦ م) بالمدينة في خلافة أبي جعفر المنصور. ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٤٣٠، ٤٣١، الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٤، صـ٦٨.

[٢] ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٤٣٠، ٤٣١، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٧، صـ٦٠٤، ٦٠٥، الأصبهاني: مقاتل الطالبيين، صـ٢٥٤، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٨، صـ١١٤، ١١٥، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٣، صـ٩٧١.

[٣] ابن سعد: الطبقات الكبرى، جـ٥، صـ٤٦٨، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٨، صـ١٠٦، أبو الفداء إسماعيل: المختصر في أخبار البشر، جـ٢، صـ١٤، ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، جـ١، صـ١٩٦.

وقاتل محمد بن سليمان بأمر من الخليفة موسى الهادي سنة(١٦٩ هـ/ ٧٨٥ م) الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب لمّا ظهر بالمدينة النبويّة، وبايعه الناس بها، فقتله محمد بن سليمان في معركة فخ، وهو واد بمكة، وقَتل معه زيادة على مائة رجل من أهل بيته، وغيرهم، وكان سبب ثورته قيام والي المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بضرب الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وغيره ثمانين جلدة بتهمة شرب الخمر، وأمر أن يُطاف بهم في المدينة والحبال في أعناقهم، وحبسهم، وكان من المشاركين في هذه الثورة العلوية إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، وقد أفلت من محمد بن سليمان بعد معركة فخ سنة(١٦٩ هـ/٧٨٥ م)، وأتى إلى مصر[١]، وكان عليها واليًا علي بن سليمان، فعلم بمكانه ولقيه سرًا، فسأله بالله والرحم أن يستر عليه، وأن يتركه ليخرج إلى المغرب، فستر عليه[٢].

وكذلك أفلت بعد معركة فخ العلوي يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، وظل متنقلًا بين البلاد حتى سنة(١٧٦ هـ/ ٧٩٢ م)، والتي كانت فيها ثورته على هارون الرشيد ببلاد الديلم[٣]؛ حيث اشتدت شوكته، وكثر

---

[١] الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ١٩٢– ١٩٨، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٨، صـ٣١٠، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ٢٦٠– ٢٦٢.

[٢] الكندي: الوُلاة والقُضاة، صـ١٠٠.

[٣] الديلم: بلاد بين طبرستان والجبال وجيلان وبحر الخزر بالقرب من قزوين. مؤلف مجهول(ت بعد ٣٧٢ هـ/ ٩٨٢ م): حدود العالم من المشرق إلى المغرب، حققه وترجمه عن الفارسية: السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م، صـ١٥٦، القزويني(زكريا بن محمد بن محمود القزويني، ت ٦٨٢ هـ/ ١٢٨٣ م): آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، لبنان، (د. ت)، صـ٣٣٠.

جموعه، وأتاه الناس من الأمصار، فاغتم لذلك الرشيد، فندب لقتاله علي بن سليمان، وغيره، ودون قتال استجاب يحيى إلى الصلح بعد أن كتب له الرشيد أمانًا بخطه شهد عليه القضاة والفقهاء وبعض بني العباس ومشايخهم، وقَدِم مع الفضل وعلي بن سليمان إلى بغداد، فلقيه الرشيد بما أحب، ثم بعد مدة قبض عليه وحبسه حتى مات في الحبس[١].

[١] ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، جـ٢، صـ٦٢، ٦٣.

المبحث الثالث

موقف سليمان بن علي وأسرته من صراع السلطة داخل البيت العباسي خلال العصر العباسي الأول

تَوَحَّدَ البيت العباسي خلف خليفتهم الأول أبي العباس(١٣٢- ١٣٦ هـ/ ٧٥٠- ٧٥٤ م)، ولم يظهر بينهم أي مظهر من مظاهر الصراع على السلطة رغم توجسهم خيفة بعضهم من بعض، فحين اسْتخْلف أبو العباس خطب في الناس، ومن بعده نهض عمه داود بن علي حتى صعد المنبر، فقال أبو جعفر المنصور: قُلتُ في نفسي هذا شيخنا وكبيرنا يدعو إلى نفسه فلا يختلف عليه اثنان فاستللت سيفي وغطيته بثوبي، وقلت إن فعل ناجزته، فلم يفعل فأغمدت سيفي[١]، ثم خطب سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس محذرًا الحضور قائلًا: إياكم أن يتكلم الرجل فيما لا يعنيه، ويرعى ما لا يسترعيه، فينزل به منا فاقرة ليست له باقية[٢].

ومع موت الخليفة أبي العباس أخذت الخلافات تطفو على السطح، حيث إنه لما تولّى أبو جعفر المنصور الخلافة طمع فيها عمه عبد الله بن عليّ أمير الشام سنة(١٣٧ هـ/ ٧٥٤ م)، ودعا لنفسه، بحجة أن أبا العباس كان قد عهد إليه حين بعثه لقتال مروان بن محمد أن يكون الأمر إليه من بعده فأرسل المنصور جيشًا تمكن من هزيمته، وعلى عكس موقف عبد الله من الخلافة كان موقف أخيه سليمان

---

[١] ابن قتيبة(أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩ م): عيون الأخبار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م، جـ٢، صـ٢٧٥، القَلْعي(أبو عبد الله، محمد بن علي بن الحسن القَلْعي الشافعي، ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٣ م): تهذيب الرياسة وترتيب السياسة، تحقيق: إبراهيم يوسف مصطفى، مكتبة المنار، الأردن، ط١، (د. ت)، صـ٣١٢، ٣١٣.

[٢] القَلْعي: تهذيب الرياسة وترتيب السياسة، صـ٣١٥.

بن علي منها، فلم يكن طامعًا فيها، واقتصر موقفه من ثورة أخيه على إخفائه بعيدًا عن يد الخليفة المنصور؛ فلما أتاه هاربًا وهو أمير البصرة أبقاه عنده زمانًا متواريًا، ثم شفع فيه إلى المنصور، وطلب له الأمان فآمنه المنصور، ثم لما جاء إليه حبسه، فلبث في السجن تسع سنين، قيل: سلط عليه من قتله مخافة سخط بني العباس، وقيل: سقط عليه البيت الذي هو فيه فمات[١].

وفي سنة(١٤٧ هـ/ ٧٦٤ م) كان لمحمد بن سليمان بن علي دوره في بيعة المهدي، فحين عزم الخليفة أبو جعفر المنصور على أن يُقدم المهدي على ولي عهده عيسى بن موسى[٢] في ولاية العهد ليُصبح الخليفة من بعده، كلَّم عيسى بن موسى برقيق من الكلام فأبى، فظل يقصيه ويتهدده، حتى خلع نفسه بنفسه[٣]، وتمثل دور محمد بن سليمان في بيعة المهدي في أنه حين امتنع عيسى بن موسى من تقديم المهدي على نفسه وقبل أن يَخلع نفسه عزله المنصور عن ولاية الكوفة، واستعمل محمدًا، قيل: ولاه ليستخف بعيسى، فلم يفعل ذلك، ولم يزل معظمًا له

---

(١) البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٤، صـ١٥٢، ١٥٣، ابن الطقطقي: الفخري في الآداب السلطانية، صـ١٦٥، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٣، صـ٣٠٣- ٣٠٦.

(٢) هو أبو موسى، عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطّلب، وُلد بالحميمة، جعله أبو العباس ولي عهده بعد المنصور، وولَّاه الكوفة، ، توفي بالكوفة سنة(١٦٧ هـ/ ٧٨٣ م)، وقيل: سنة(١٦٨ هـ/ ٧٨٤ م). البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٤، صـ٣٧٥، ابن عساكر: تاريخ دمشق، جـ٤٨، صـ٧، ١٩، الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ٧، صـ٤٣٤، ٤٣٥.

(٣) خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، صـ٤٢٣، ٤٢٤، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ٧، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ٨، صـ١٠٣، ١٠٤، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ١٤٩- ١٥١، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٣، صـ٨٠٣، ٨٠٤، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٣، صـ٤٠٨.

ومبجلًا[١]، وكذلك بعد وفاة المنصور بايع محمد الخليفة المهدي، والذي اسْتَدَعى القواد ليأخذ منهم البيعة فبايعوا، ولم يمتنع منهم إلا علي بن عيسى بن ماهان[٢]، فإنه أبى أن يبايع عيسى بن موسى وليًا للعهد بعد المهدي، فلطمه محمد بن سليمان، وقال: ومن هذا العلج! وأمصه، وهم بضرب عنقه، فبايع، ثم توجه محمد بن سليمان إلى مكة ليأخذ بيعة أهلها[٣].

وفي سنة(١٦٠ هـ/ ٧٧٦ م) خاض جماعة من بني هاشم في خلع عيسى بن موسى من ولاية العهد، والبيعة لموسى بن المهدي، فلما علم المهدي بذلك سرَّه، وكتب إلى عيسى بن موسى بالقدوم عليه، وكان مقيمًا بالكوفة، فلما قَدِمَ بغداد طلب الخليفة المهدي منه وألَحَّ في أن يخلع نفسه عن ولاية العهد فامتنع، وكان حين حضر إلى بغداد نزل دار محمد بن سليمان، فاجتمع عليه وجوه بني هاشم وسألوه في ذلك وهو يمتنع، فثاروا عليه وهو في الدار، فأغلق الباب دونهم، فضربوا الباب بالعمد حتى هشموه، وشتموه أقبح الشتائم، وكان أشدهم عليه محمد بن سليمان، ثم

---

[١] الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ٢٥. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ١٥١، ١٥٢.

[٢] هو أحد كبار قواد الدولة العباسية، هو الذي أشار على الخليفة الأمين بخلع أخيه المأمون من ولاية العهد، ولَّاه الأمين أصبهان والجبال، قتله جيش المأمون بالري سنة(١٩٥ هـ/ ٨١٠ م). الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٤، صـ١١٧٠، ١١٧١، الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٢١، صـ٢٤٦.

[٣] الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ٦٠، ابن مسكويه(أبو علي، أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، ت ٤٢١ هـ/ ١٠٣٠ م): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبي القاسم إمامي، دار سروش، طهران، ط١، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م، جـ٣، صـ٤٥٣.

لم يزل الناس به ترغيبًا وترهيبًا حتى أجاب إلى خلع نفسه[١].

ولما ولي عليّ بن سليمان مصر في سنة(١٦٩ هـ/ ٧٨٥ م) من قِبَل الخليفة الهادي، ظل عليها حتى مات ربيع الأوّل سنة(١٧٠ هـ/ ٧٨٦ م)، ثم لما بُويع هارون الرشيد أقرّه عليها، وفي مصر كان كثير الصدقة في الليل على أهلها فمالت إليه الناس، فلما رأى ذلك منهم أحس أنه يصلح للخلافة، وطمع فيها، وحدثته نفسه بمغالبة الرشيد عليها، فكتب بعض أهل مصر إلى الرشيد، فسخط عليه وعاجله بعزله في ربيع الأول سنة(١٧١ هـ/ ٧٨٧ م)[٢].

وفي سنة(٢٠١ هـ/ ٨١٧ م) خلع الخليفة المأمون(١٩٨- ٢١٨ هـ/ ٨١٣- ٨٣٣م) وهو بخرسان أخاه القاسم بن هارون[٣]، وجعل علي بن موسى[٤] ولي عهده والخليفة من بعده، وسماه الرضا من آل محمد ﷺ، وترك لبس السواد ولبس الخضرة، وألزم جنده بلبسها، وكتب بذلك إلى عمال الأقاليم، ظنًا منه أنه ليس في بني العباس

---

[١] الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ١٢٤، ١٢٥، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ٥، صـ٢١٦، ٢١٧، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٤، صـ١٦، ١٧.

[٢] الكندي: الوُلاة والقُضاة، صـ١٠٠، المقريزي: المواعظ والاعتبار، جـ٢، صـ١٠٩، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، جـ٢، صـ٦٢.

[٣] هو القاسم ابن أمير المؤمنين هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور، كان أبوه في آخر خلافته عقد له بولاية العهد بعد أخويه الأمين والمأمون وسماه المؤتمن، توفي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة(٢٠٨ هـ/ ٨٢٣ م). البَلَاذُري: جمل من أنساب الأشراف، جـ٤، صـ٣٧٠، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ١٤، صـ٣٩٠، ٣٩١.

[٤] هو أبو الحسن، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، مات بطوس وذلك في آخر صفر سنة(٢٠٣ هـ/ ٨١٨ م)، قيل: أكل عنبًا فأكثر منه، فمات فجأة، وقيل مات مسمومًا. الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ٥٦٨، السمعاني: الأنساب، جـ٦، صـ١٣٩.

وبني علي مثله في علمه ودينه، وهو ما أغضب بني العباس عامة، ففي بغداد، خلعوه وبايعوا إبراهيم بن المهدي[١] عمه [٢]، وآل سليمان بن علي خاصة، ومنهم أمير البصرة إسماعيل بن جعفر بن سليمان، والذي كتب إليه المأمون يأمره بلبس الخضرة، فامتنع ولم يبايع بالعهد لعلي الرضا، فأرسل المأمون عسكرًا لحربه، فسلَّم نفسه بلا قتال، فحُمِلَ إلى خراسان، فمات هناك[٣].

ثمّ جَدَّ المأمون في المسير من خراسان إلى بغداد، وكان لباسه ولباس أصحابه كلها وأعلامهم الخضرة بدلًا عن السّواد، فتكلم في ذلك بنو العباس، وقالوا له: يا أمير المؤمنين، تركت لباس آبائك وأهل بيتك، ولبست الخضرة، وكان ممن كلَّمه منهم: زينب بنت سليمانَ بن علي بن عبد اللهِ بن عباس، حيث إن المأمون لمَّا دخل بغدادَ وعليه الخضرة، اجتمعوا بها، وكان يُعظِّمونها، فسألوها أن تدخلَ عليه وتسألَه التوقف عن لبس الخُضرة، وأن يعودَ إلى لُبس السواد، وأن يعزل من ولَّاه مَن ولد عليٍّ بن أبي طالب ﷺ، فدخلت عليه فقام لها وأَكرمها، فقالت له: يا أميرَ المؤمنين، ما الّذي دعاك إلى نقل الخلافة من بيتك إلى بيت عليّ قال: يا عمّة: إني رأيت عليًّا ﷺ حين وَلَيَ الخلافة أحسن إلى بني العبّاس، وما رأيت أحدًا من أهل بيتي حين صار الأمر

---

[١] هو أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، يُعرف بابن شكلة نسبة إلى أمه، وُلد في سنة(١٦٢ هـ/ ٧٧٨ م)، ومات سنة(٢٢٤ هـ/ ٨٣٩ م).الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٧، صـ٦٨، ٧٥، السمعاني: الأنساب، جـ٣، صـ٩٩.

[٢] الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٨، صـ٥٥٤، ٥٥٥، ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ١٠، صـ٩٣، ٩٤، ابن الطقطقي: الفخري في الآداب السلطانية، صـ٢١٤، ٢١٥، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٥، صـ٧، ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٤، صـ١١٩، ١٢٠.

[٣] ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، صـ٣٤، الذهبي: تاريخ الإسلام، جـ٥، صـ٧، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، جـ٢، صـ١٦٩.

إليهم، كافئوه على ما فعله في ولده، فأحببت أن أكافئه على إحسانه، فقالت له: يا أمير المؤمنين: إنّك على برّ بني عليّ والأمر فيك، أقدر منك على برّهم والأمر فيهم، ثمّ سألته تغيير لباس الخضرة فأجابها إلى ذلك، وأمر الناس بتغييره والعود إلى لباس السّواد، ثمّ إنّ المأمون عفا عن عمّه إبراهيم بن المهدي، ولم يؤاخذه[١].

[١] ابن الجَوْزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جـ١٠، صـ١٢٧، ١٢٨، سبط ابن الجوزي: الزمان في تواريخ الأعيان، جـ١٣، صـ٣٩١- ٣٩٣، ابن الطقطقي: الفخري في الآداب السلطانية، صـ٢١٧.

الخاتمـــة:

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه سبحانه، وأشهد أنَّ محمدًا عبد الله ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلَّى اللهُ وسلَّم وباركَ عليه وعلى آله وأصحابه، وبعد:

فلقد خَلُص البحث إلى عدد من **النتائج** هي:-

١-مثَّلَ سليمان بن علي، وأسرته فرعًا من فروع البيت العباسي، والذين يُنسبون إلى عمِّ رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب.

٢- حظيت الأسرة السليمانية بثقة الخلفاء العباسيين بسبب الولاء الذي أظهروه لهم، وكذلك مشاركتهم الفعالة في القضاء على حركات التمرد المناهضة والمهددة لدولتهم، وهو ما ساعد على تثبيت أركانها.

٣- لم يكن لكل أسرة سليمان بن علي دور سياسي، بل اقتصر هذا على عدد من أولاده، وأحد أحفاده.

٤- لم تكن المواقف السياسية للأسرة السليمانية خلال العباسي الأول قاصرة على الرجال بل شارك في تشكيلها نساء ممثلون في زينب بنت سليمان بن على.

٥- تَشَارك في بعض الأحيان بعض أفراد البيت السليماني في موقف سياسي واحد، وفي أحيان أخرى انفرد كل واحد منهم بموقف يخصه سواء تجاه الأمويين، أو العلويين، أو حتى تجاه الصراع على السلطة داخل البيت العباسي.

٦- لم تكن سياسة أفراد البيت السليماني تجاه الأمويين بعد سقوط دولتهم، أو العلويين الطامعين في الخلافة متشابهة، فبعضهم انتهج سياسة خلفائهم العباسيين تجاههم، وبعضهم خالف تلك السياسة.

٧- تَوَحَّدَ البيت العباسي خلف خليفتهم الأول أبي العباس(١٣٢- ١٣٦ هـ/ ٧٥٠-٧٥٤ م)، ولم يَظهر بينهم أي مظهر من مظاهر الصراع على السلطة رغم توجسهم

خيفة بعضهم من بعض، لكن مع موت الخليفة أبي العباس أخذت الخلافات تطفو على السطح.

٨-لم يكن حال أفراد البيت السليماني مع منصب الخلافة في العصر العباسي الأول واحدًا، فمنهم من ساند وأيد متوليها، كما فعل سليمان بن علي لما طمع فيها أخوه عبد الله بن عليّ أمير الشام سنة(١٣٧ هـ/ ٧٥٤ م)، ودعا لنفسه، مع تولّى أبي جعفر المنصور الخلافة فقد بايع المنصور ولم يدعم أخاه في ثورته، ومنهم من طَمِع فيها، كما فعل علي بن سليمان، ومنهم من بايع وأيد لكن اعترض على بعض تصرفات الخليفة، كما فعل إسماعيل بن جعفر بن سليمان في سنة(٢٠١ هـ/ ٨١٧ م) لما خلع الخليفة المأمون(١٩٨- ٢١٨ هـ/ ٨١٣- ٨٣٣ م) أخاه القاسم بن هارون، وجعل علي الرضا ولي عهده والخليفة من بعده، وترك لبس السواد ولبس الخضرة، فقد كتب إليه يأمره بالبيعة لعلي وبلبس الخضرة، فامتنع ولم يُبايع.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصـــــــــادر[١]:

❁ ابن الأثير(عز الدين، أبو الحسن، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير، ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢ م):

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

٢- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.

❁ الأزهري(أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، ت ٣٧٠ هـ / ٩٨١م):

٣- تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١م.

❁ الأصبهاني(أبو الفرج، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم، ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٧ م):

٤- مقاتل الطالبيين، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، (د. ت).

❁ البخاري(أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ت ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م):

---

(١) رتبتها ترتيبًا هجائيًا حسب شهرة المؤلف مع عدم اعتبار الملحقات(أب- ابن- أم- أل)، وإذا كان للمؤلف أكثر من كتاب فقد رتبته كذلك ترتيبًا هجائيًا مع عدم اعتبار الملحقات السابقة.

٥- التاريخ الكبير، تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، و محمود بن عبد الفتاح النحال، الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٩ م.

❁ البُرِّي(محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني، المعروف بالبُرِّي، ت بعد ٦٤٥ هـ/ ١٢٤٧ م):

٦- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، تحقيق: الدكتور/ محمد التونجي، دار الرفاعي، الرياض ، ط١، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

❁ البغوي(أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، ت ٣١٧هـ/ ٩٢٩ م):

٧- معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

❁ البَلَاذُري(أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، ت٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م):

٨- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، ورياض زركلي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

٩- فتوح البلدان، دار الهلال، بيروت، لبنان، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.

❁ الترمذي(أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م):

١٠- الجامع الكبير"سنن الترمذي"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين، دار الرسالة العالمية، القاهرة، ط١، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.

❁ ابن تغري بردي(جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الأتابكي، ت ٨٧٤ هـ/ ١٤٦٩ م):

١١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، القاهرة، مصر، ط١، ١٣٤٩ هـ/ ١٩٣٠ م.

❁ ابن الجَوْزي(جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت٥٩٧ هـ/ ١٢٠١ م):

١٢- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م.

❁ ابن أَبي حاتِم(أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨ م):

١٣- الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط١، ١٢٧١ هـ/ ١٩٥٢ م.

❁ ابن حبان(أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد التميمي، ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥ م):

١٤- الثقات، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.

١٥- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦ م.

❁ ابن حبيب(أبو جعفر، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي، ت ٢٤٥ هـ/٨٦٠ م):

١٦- المحبر، تحقيق: الدكتورة/ إيلزه ليحتن شتيتر، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٣٦١ هـ/ ١٩٤٢ م.

❁ ابن حجر العسقلاني(أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م):

١٧- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

١٨- لسان الميزان: تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

١٩- نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م.

❁ ابن حزم(أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، ت ٤٥٦ هـ/ ١٠٦٤ م):

٢٠- جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر،١٣٨١ هـ/ ١٩٦٢ م.

❁ الحِميري(أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحِميري، ت٩٠٠ هـ/ ١٤٩٤ م):

٢١- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: الدكتور/ إحسان عباس، مؤسسة ناصر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨٠ م.

❁ ابن حنبل(أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت ٢٤١ هـ/ ٨٥٥ م):

٢٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.

❁ الخطيب البغدادي(أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٢ م):

٢٣- تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور/ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م.

❁ ابن خلدون(ولي الدين، أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون، ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥ م):

٢٤- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

❁ خليفة بن خياط(أبو عمرو، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني البصري، ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤ م):

٢٥- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: الدكتور/ أكرم ضياء العمري، دار القلم، دمشق، سوريا، ط٢، ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م.

❁ الذهبي(شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م):

٢٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: الدكتور/ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م.

٢٧- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

❁ الزبيري(أبو عبد الله، المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري، ت ٢٣٦ هـ/ ٨٥٠ م):

٢٨- نسب قريش، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ط٣، (د. ت).

❁ سبط ابن الجوزي(شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ سبط ابن الجوزي، ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦ م):

٢٩- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: محمد بركات، وآخرين، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م.

❁ ابن سعد(أبو عبد الله، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البغدادي، ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤ م):

٣٠- الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م.

❁ السمعاني(أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، ت ٥٦٢ هـ/ ١١٦٦ م):

٣١- الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن اليماني، ومحمد عوامة، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م.

❁ الصفدي(صلاح الدين، خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣ م):

٣٢- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

❁ الطبري(أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م):

٣٣- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف، مصر، ط٢، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

❁ ابن الطقطقي(محمد بن علي بن طباطبا، المعروف بابن الطقطقي، ت ٧٠٩ هـ/ ١٣٠٩ م):

٣٤- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

❁ ابن عبد البر(أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧١ م):

٣٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر بالقاهرة، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م.

❁ ابن العديم(كمال الدين، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، ت ٦٦٠ هـ/ ١٢٦١ م):

٣٦- زبدة الحلب في تاريخ حلب، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

❁ ابن عساكر(أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر، ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥ م):

٣٧- تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

❁ أبو الفداء إسماعيل(عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن شاهنشاه بن أيوب، ت ٧٣٢ هـ/ ١٣٣١ م):

٣٨- المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، مصر، ط١، ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧ م.

❁ ابن قتيبة(أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩ م):

٣٩- عيون الأخبار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

❁ القزويني(زكريا بن محمد بن محمود القزويني، ت ٦٨٢ هـ/ ١٢٨٣ م):

٤٠- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، لبنان، (د. ت).

❁ القَلْعي(أبو عبد الله، محمد بن علي بن الحسن القَلْعي الشافعي، ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٣ م):

٤١- تهذيب الرياسة وترتيب السياسة، تحقيق: إبراهيم يوسف مصطفى، مكتبة المنار، الأردن، ط١، (د. ت).

❁ القلقشندي(أبو العباس، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي، ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٨ م):

٤٢- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانين، بيروت، ط٢، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

❁ ابن القيسراني(أبو الفضل، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي، المعروف بابن القيسراني، ت ٥٠٧ هـ/ ١١١٣ م):

٤٣- الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م.

❁ الكُتبي(صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر الكتبي، ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣ م):

٤٤- فوات الوفيات، تحقيق: الدكتور/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.

❁ ابن كثير(عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢ م):

٤٥- البداية والنهاية، تحقيق: الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، مصر، ط١، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

❁ الكندي(أبو عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي، ت بعد سنة ٣٥٣ هـ/ ٩٦٤ م):

٤٦- الوُلاة والقُضاة، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

❁ مؤلف مجهول(ت ق ٣هـ):

٤٧- أخبار الدولة العباسية، تحقيق: عبد العزيز الدوري، وعبد الجبار المطلبي، دار الطليعة، بيروت، (د. ت).

❁ مؤلف مجهول(ت بعد ٣٧٢ هـ/ ٩٨٢ م):

٤٨- حدود العالم من المشرق إلى المغرب، حققه وترجمه عن الفارسية: السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

❁ المزي(جمال الدين، أبو الحجاج يوسف المزي ،ت ٧٤٢ هـ/١٣٤١ م):

٤٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: الدكتور/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٣ هـ/١٩٩٢ م.

❁ ابن مسكويه(أبو علي، أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، ت ٤٢١ هـ/ ١٠٣٠ م):

٥٠- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: الدكتور/ أبو القاسم إمامي، دار سروش، طهران، ط١، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

❁ مسلم القشيري(الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ت ٢٦١ هـ/ ٨٧٤ م):

٥١- الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

❁ ابن المعتز(أبو العباس، عبد الله بن محمد بن المعتز، ت ٢٩٦ هـ/ ٩٠٩ م):

٥٢- طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، ط٣، (د. ت).

❁ المقدسي(أبو محمد، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ت ٦٠٠ هـ/ ١٢٠٣ م):

٥٣- الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: الدكتور/ شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت، ط١، ١٤٣٧ هـ/ ٢٠١٦ م.

❁ المقريزي(تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، ت٨٤٥ هـ/ ١٤٤١ م):

٥٤- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.

❁ ابن منده(أبو القاسم، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، العبدي الأصبهاني، ت ٤٧٠ هـ/ ١٠٧٨ م):

٥٥- المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة، تحقيق: الدكتور/ عامر حسن صبري التَّميمي، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، (د. ت).

❁ ابن منظور(جمال الدين، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن علي بن منظور،

ت ٧١١ هـ/ ١٣١١ م):

٥٦- لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

❁ ابن الوردي(زين الدين، أبو حفص، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن الوردي، ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨ م):

٥٧- تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م.

❁ ياقوت الحموي(شهاب الدين، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨ م):

٥٨- معجم الأدباء، تحقيق: الدكتور/ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

٥٩- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.

❁ اليعقوبي(أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، المُلقب باليعقوبي، ت ٢٩٢ هـ/ ٩٠٥ م):

٦٠- تاريخ اليعقوبي، تحقيق: عبد الأمير مهنا، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.

ثانيًا: المراجع العربية[١]:

❁ حسني بن أحمد بن علي العباسي:

٦١- الأساس في أنساب بني العباس، دار ركابي، القاهرة، ط١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

❁ محمد رواس قلعجي، وحامد صادق قنيبي:

---

(١) رتبتها ترتيبًا هجائيًا حسب شهرة المؤلف مع عدم اعتبار الملحقات(أب- ابن- أم- أل)، وإذا كان للمؤلف أكثر من كتاب فقد رتبته كذلك ترتيبًا هجائيًا مع عدم اعتبار الملحقات السابقة.

٦٢- معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨ م.

ثالثًا: الرسائل العلمية:

❁ **عصام مصطفى عبد الهادي:**

٦٣- الأمويون في العصر العباسي(١٣٢- ٣٣٤ هـ/ ٧٥٠- ٩٤٥ م)، في(الجزيرة العربية، العراق، بلاد الشام، مصر)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م.